

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

إن كتاب سمط الدرر هو كتاب من الكتب مولد النبي الذي يحكى عن سيرة النبي محمد صلى الله وسلم. وكتبه الحبيب علي بن محمد الحبشي. كتاب سمط الدرر يضمن محسنات اللفظ والمعنوي وبذلك يهتم الباحث لتحليل هذا الكتاب بالدراسة البلاغية. علم البلاغة علم يصدر على صافية النفس والدقة وامسك المحسنات وبيان الإختلاف من الأساليب (الجارم و أمين، ١٩٩٩). وتتألف البلاغة من علوم ثلاثة: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. يبحث الباحث في هذا البحث عن أحد علم البلاغة يعني علم البديع، في علم البديع يبحث عن المحسنات اللفظية يعني الجناس والسجع.

من المعروف أن الكتاب مولد النبي المتنوع لا يولد من فراغ، يرغب المؤلف في إيصال المعنى والرسالة الذي كتبه ولا يمكن أن ينفصل عن السياق والأفكار السابقة التي تؤثر على المؤلف. لذلك، لا يمكن للكتب مولد النبي أن ينفصل عن الأمور التي تشكل خلفية خلقه، سواء كانت عامة أو خاصة، بما في ذلك استخدام الأسلوب اللغوي في العمل النصي. يعد الأسلوب اللغوي القدرة على التعبير عن أفكار الشخص التي تؤثر بشكل كبير على استخدام الكلمات وترتيب الجمل لتحقيق الهدف الرئيسي من ذلك الأسلوب، وهو تقديم جوانب الجمال أو المحاسنات (Samhudi, Effendy, & Syam, 2017).

وكثير من الكتب مولد النبي عبارة وألفاظ بالفصاحة والبلاغة. ولا شك أن كتاب سمط الدرر يستعمل أساليب لغوية جميلة. ومن الأساليب اللغوية التي تكون في كتاب سمط الدرر أن هناك اللفظان متشابهان في النطق ومختلفان في المعنى وذلك يسمى بالجناس، وفيه توافق الفاصلتين في الحرف الأخير يسمى بالسجع.

الجناس ينقسم إلى قسمين وهو تام وغير التام. فالتام هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة، وهي نوع حروفها وشكلها وعددها وترتيبها. كما قال الله تعالى:

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ. (الروم : ٥٥)

في هذه الآية توجد اللفظان المشبهان أي في نوع حروفها وشكلها وعددها وترتيبها ولكن يختلفان في المعنى يعني "الساعة". الساعة الأولى بعنى القيامة والساعة الثانية بمعنى الزمان أو الوقت ويشتمل من اسم باسم. وهو من جناس المتماثل يعني أن يتفقان في العناصر الأربعة ويشتمل في نوع واحد من اسم باسم أو فعل بفعل أو حرف بحرف.

وأما غير التام هو ما اختلف في واحد من الأمور الأربعة، مثال قوله سبحانه

وتعالى:

وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ. (الأنعام: ٢٦)

في هذه الآية توجد اللفظان المختلفان في النطق أي ما اختلف في نوع حروفها يعني "ينهون" و "ينتئون" ويشتمل من فعل بفعل فالأول يعمل بحرف "ه" وأما الثاني يعمل بحرف "ء". وهو من جناس المضارع يعني أن يكون الحرفان المختلفان فيه متقاربين في المخرج.

ومثال الجناس في كتاب سمط الدرر:

عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ ذِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ * وَأُمُّهُ الَّتِي هِيَ فِي الْمَخَافِ أَمْنَةٌ
* السَيِّدَةِ الْكَرِيمَةِ أَمْنَةٌ

في هذه العبارة لها اللفظان المشبهان أي في نوع حروفها وشكلها وعددها وترتيبها ولكن يختلفان في المعنى يعني "أمنة". في أمنة الأولى بعنى الطمأنينة أو مستجير من المخاوف و أمنة الثانية بمعنى السيدة أمنة أي أم الرسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتمل من اسم باسم. وهو من جناس المتماثل يعني أن يتفقان في العناصر الأربعة ويشتمل في نوع واحد من اسم باسم أو فعل بفعل أو حرف بحرف. السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير وأفضله ما تساوت فقره وهو

ثلاثة أقسام:

١. المطرّف، وهو ما اختلفت فاصلته في الوزن واتفقتا في الحروف. نحو قوله سبحانه وتعالى: مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا. (نوح: ١٣-١٤)
٢. المرصّع، وهو ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنا وتقفية. كقول الحرير: هو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه * ويقرع الأسماع.
٣. المتوازي، وهو ما كان الاتفاق فيه في الكلمتين الأخيرتين فقط. كما قوله سبحانه وتعالى: فِيهَا سُرُورٌ مَّرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ. (الغاشية: ١٣-١٤)

مثال السجع في كتاب سمط الدرر كما يلي:

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَخَلْقًا * وَأَوْلَهُمْ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
سَبَقًا

في هذه العبارة هناك السجع لأن فيها توافق الفاصلتين في الحرف الأخير. وهما كلمة "خلقا" و "سبقا". كلمة خلقا من الوزن فعلاً وكلمة سبقا من الوزن فعلاً أيضاً. وهما من سجع المتوازي لأن اتفق وزنا ولم يكن ما في الأولى مقابلاً لما في الثانية في الوزن والتقفية.

استناداً على ملاحظة الباحث أن في كتاب سمط الدرر الذي ألفه الحبيب علي بن محمد الحبشي وجد الباحث عناصر بلاغية تتعلق بعلم البديع. ويشتمل على مبحث الجناس والسجع في عباراته، ولذلك أراد الباحث أن يبحثها ناحية بلاغيتها وخاصة من ناحية الجناس والسجع.

وبجانب مزاياه من حيث أسلوب اللغوي، هناك قيم تقع كل كتابته. منها القيم التربوية الإسلامية. وأصبح من الواضح أنّ التربية تشير إلى عملية بناء وتطوير وتحسين النفس التي تشمل الجوانب الروحية والأخلاقية والعقلية والجسمية. وهذه العملية لا تركز فقط على الجانب الأكاديمي، لكن تهدف أيضاً إلى تكوين الشخصية، وتنمية القدرات النفس، وتطبيق القيم الإسلامية في الحياة اليومية.

قال أحمد تفسير إن تربية الإسلامية المسعى التي تهدف إلى ترقية النفس فيها جميع نواحيها وهي تشتمل على أنشطة التربية والموضوعات المنبئية فيها جميع نواحي

الشخصية. ولذلك يريد الباحث أن يبحث هذا البحث بأشعار في كتاب سمط الدرر الذي ألفه الحبيب علي بن محمد الحبشي تحت الموضوع "الجناس والسجع في كتاب سمط الدرر والقيم التربوية الإسلامية فيه".

الفصل الثاني: تحقيق البحث

ومن خلفية البحث فوجد الباحث أن المشكلة في هذا البحث هي:

١. ما هي العبارات التي تتضمن الجناس والسجع في كتاب سمط الدرر؟
٢. ما هي أنواع الجناس في كتاب سمط الدرر؟
٣. ما هي أنواع السجع في كتاب سمط الدرر؟
٤. ما هي القيم التربوية الإسلامية في العبارات التي تتضمن الجناس والسجع في كتاب سمط الدرر؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناء على تحقيق البحث المذكور، فإن أهداف هذا البحث هو كما يلي:

١. لمعرفة العبارات التي تتضمن الجناس والسجع في كتاب سمط الدرر.
٢. لمعرفة أنواع الجناس في كتاب سمط الدرر.
٣. لمعرفة أنواع السجع في كتاب سمط الدرر.
٤. لمعرفة القيم التربوية الإسلامية في العبارات التي تتضمن الجناس والسجع في كتاب سمط الدرر.

فصل الرابع: فوائد البحث

من المتوقع أن هذا البحث له كثير من الفوائد، إما نظرية و تطبيقية وهي:

١. الفوائد النظرية
إن الفوائد النظرية في هذا البحث هو كما يلي:

- أ. فتح الخزانة العلمية وترقية معارف جديدة التي تتعلق بالجناس والسجع في كتاب سمط الدرر، ويمكن أن يوسع النظر عن علم البلاغة.
- ب. لترقي القيم التربوية الإسلامية في كتاب سمط الدرر.
٢. الفوائد التطبيقية

وكان الفوائد التطبيقية لهذا البحث منها:

- أ. لزيادة الفهم عن الجناس والسجع في كتاب سمط الدرر.
- ب. لترقية جودة الطلاب بالقيم التربوية الإسلامية في كتاب سمط الدرر.

الفصل الخامس: أساس التفكير

إن كتاب سمط الدرر هو كتب من كتب مولد النبي. واسم الكامل من هذا الكتاب يعني "سمط الدرر في أخبار مولد خير البشر وما له من أخلاق وأوصاف وسير" الذي يحكى عن سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مولده حتى بعثه كأحد رسل الله سبحانه وتعالى (Khotimah & Arfan, 2021). كتب هذا الكتاب بعد الكتب المولد التي كانت مشهورة من قبل، مثل كتاب البرزنجي، الديبعي، بردة المديح، وكتب المولد الأخرى.

كتب هذا الكتاب للحبيب علي بن محمد الحبشي. والمحتويات هذا الكتاب لا يختلف كثيراً عن الكتب التي تشرح سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي كانت موجودة من قبل، فهو يحتوي على الأشعار والنثر تتميز بجمالها وأسلوبها الخاصة (عبيدين، ٢٠١٩). يتضمن ذلك الأسلوب الذي سيحلله الباحث في هذا الكتاب من حيث علم البلاغة، وهو الجناس والسجع.

إن البحث عن الجناس والسجع في كتاب سمط الدرر أحد أقسام العلوم وهو علم البلاغة. فلبلاغة تأدية معنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخلص الذي يخاطبون (الجارم و أمين، ١٩٩٩). وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي علم لبينا وعلم المعاني وعلم البديع وهي:

١. علم البيان أصول وقواعد يعرف بها إراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى (ولابدّ من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما).

٢. علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له.

٣. علم البديع علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقتها لمقتضى الحال ووضوح دلالته على المراد.

وينقسم علم البديع إلى نوعان وهو المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية.

١. المحسنات اللفظية يسمّى بالبديع اللفظي هي ما كان التحسين بها راجعا إلى اللفظ بالأصالة، وإن حسنت المعنى تبعا، نحو الجناس والاقْتباس والسجع.

٢. المحسنات المعنوية يسمّى بالبديع المعنوي هو الذي وجبت فيه رعاية المعنى دون اللفظ فيبقى مع تغيير الألفاظ. والمحسنات المعنوية هي ما كان التحسين بها راجعا إلى المعنى أولا بالذات، وإن حسنت اللفظ تبعا. نحو التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل وتأكيد الدح بما يشبه الذم وعكسه وأسلوب الحكيم.

من المعروف أن الجناس ينقسم إلى نوعان:

أ. الجناس التام وهو ما اتفقا فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء نوع الحروف وعددها وهيئاتها الحصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها مع اختلاف المعنى. فإن كان اللفظان المتجانسان من نوع واحد كاسمين، أو فعلين، أو حرفين.

ب. الجناس غير التام هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة. أما السجع هو توافق الفصلتين في الحرف الأخير من النثر. وفضله ما تساوت فقره. وهو ثلاثة أقسام:

أ. السجع المطرف وهو ما اختلفت فاصلته في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير.

ب. السجع المرصع وهو ما اختلفت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية.

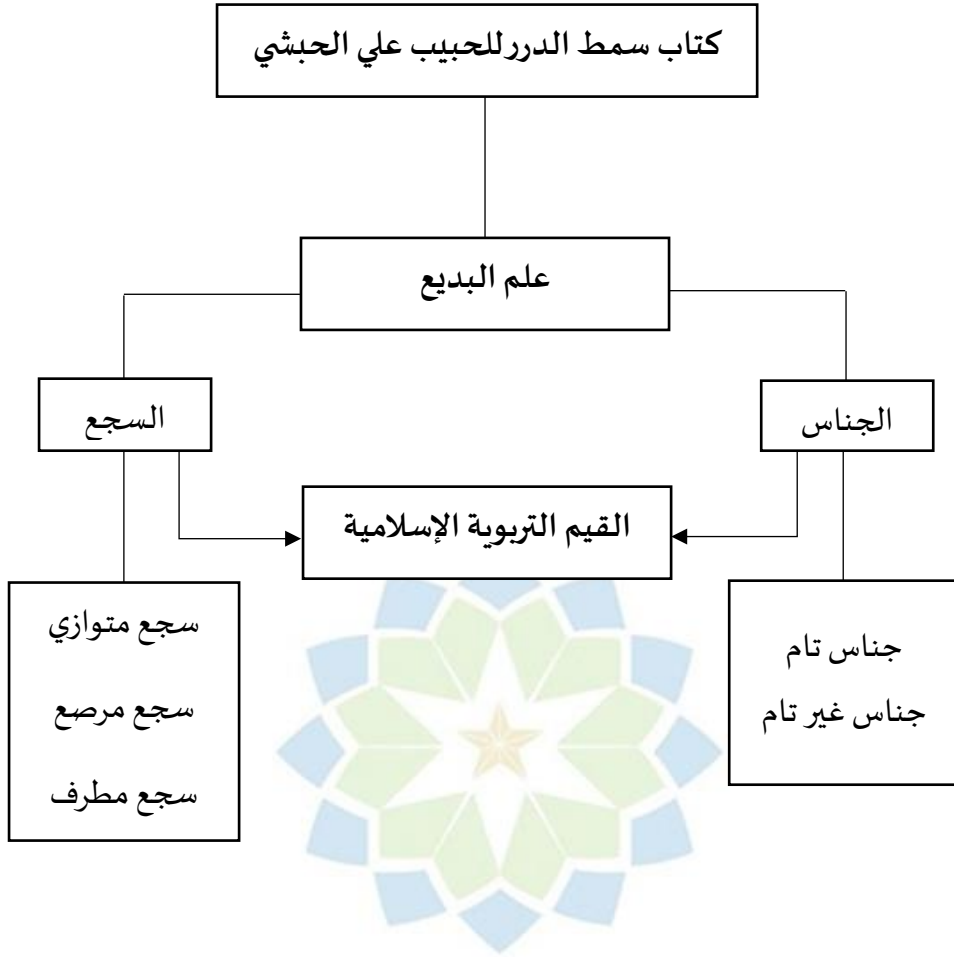
ج. السجع المتوزى وهو ما اختلفت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية.

إن كتاب سمط الدرر لها عبرة وخبرة وحكمة لحياة. منها القيم من أساس التربية الإسلامية التي تكون فيه. فإن القيم هي مشتقة من القيمة والتي تعني الشيء والغاية والتمين. واصطلاحاً مجموعة صفات الأخلاقية التي تتميز عليها، ويتمّ التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال. وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من الأخلاق الفضيلة التي اعتمدت على التربية الإسلامية في توجيه السلوك البشري للقيم بكل عمل أو قول يدل على الخير.

وقال أحمد د. ماريما أن التربية الإسلامية هي توجيه واع من المعلم إلى تطوير الجوانب الجسمية والروحية للمتعلم لتحقيق تكوين شخصيته المثالية (الإنسان الكامل). وقد قال أحمد تفسير أن التربية الإسلامية هي التوجيه الذي يقدمه شخص لشخص آخر ليتمكن من التطوير إلى أقصى حدّ وفقاً لتعاليم الإسلام (تفسير، ٢٠٠٨).

وأما الهدف من التربية الإسلامية عند زياء الدين ألفي فهو تحفيز ظهور الوعي الأخلاقي للمتلم من خلال نظام القيم الأخلاقية في الإسلام. وبذلك فإن الهدف التربية الإسلامية هي تكوين إنسان ملتزم بأوامر الدين ويتمتع بعلاقات إجتماعية جيدة وفقاً مع القرآن والسنة (ألفي، ٢٠٠٣: ٩٨).

بناءً على الشرح السابق، ثم يصف الباحث أساس التفكير السابق بشكل تخطيطي، وهذا المخطط وصف يوضح المتغيرين كما يلي:



الفصل السادس: البحوث السابقة المناسبة

بعد أن يطالع الباحث دراسات موجودة في المكتبات بجامعة الإسلامية الحكومية سونان غونونج جاتي باندونج، فوجد الباحث الدراسات المتعلقة بهذا البحث كما يلي:

١. الجناس في كتاب الضياء اللامع للحبيب عمر الحفيظ (دراسة تحليلية بلاغية عن الجناس والقيم التربوية الإسلامية فيها)

لقد أنجز هذا البحث بعض الطلبة كلية التربية والتعليم بجامعة الإسلامية الحكومية سونان غونونج جاتي باندونج للسنة الأكاديمية سنة ألفين وواحد وعشرين باسم باغوس أفغاني. أن المناسب بين هذا البحث والبت الذي سينجز الكاتب من حيث دراسة بلاغية عن الجناس، والفرق بينهما من جهة تحليلية كائن لقد بحث الباحث لهذا البحث الجناس في كتاب الضياء اللامع ولكن

الباحث سيبحث عن الجناس والسجع في كتاب سمط الدرر والقيم التربوية الإسلامية فيه.

٢. الجناس والسجع في كتاب الحكم لابن عطاء الله السكندري (التحليل البديعي والقيم التربوية فيها)

لقد أنجز هذا البحث بعض الطلبة كلية التربية والتعليم بجامعة الإسلامية الحكومية سونان غونونج جاتي باندونج للسنة الأكاديمية سنة ألفين وواحد وعشرين باسم فريدة شمسية. أن المناسب بين هذا البحث والبت الذي سينجز الكاتب من حيث دراسة بلاغية عن الجناس والسجع، والفرق بينهما من جهة تحليلية كائن لقد بحث الباحث لهذا البحث الجناس والسجع في كتاب الحكم لابن عطاء الله السكندري ولكن الباحث سيبحث عن الجناس والسجع في كتاب سمط الدرر والقيم التربوية الإسلامية فيه.

٣. الجناس في قصيدة البردة الإمام البوصيري (التحليل البديعي عن الجناس في قصيدة البردة الإمام البوصيري وما فيه من القيم التربوية الإسلامية)

لقد أنجز هذا البحث بعض الطلبة كلية التربية والتعليم بجامعة الإسلامية الحكومية سونان غونونج جاتي باندونج للسنة الأكاديمية سنة ألفين وواحد وعشرين باسم محمد رمضان. أن المناسب بين هذا البحث والبت الذي سينجز الكاتب من حيث دراسة بلاغية عن الجناس، والفرق بينهما من جهة تحليلية كائن لقد بحث الباحث لهذا البحث الجناس في قصيدة البردة الإمام البوصيري ولكن الباحث سيبحث عن الجناس والسجع في كتاب سمط الدرر والقيم التربوية الإسلامية فيه.

٤. المحسنات اللفظية في رواية ما وراء النهر لطله حسين (دراسة بديعية)

لقد أنجز هذا البحث بعض الطلبة كلية التربية والتعليم بجامعة الإسلامية الحكومية سونان غونونج جاتي باندونج للسنة الأكاديمية سنة ألفين وواحد وعشرين باسم نيح نورايدي فجرنا. أن المناسب بين هذا البحث والبت الذي سينجز الكاتب من حيث دراسة بلاغية عن الجناس والسجع، والفرق بينهما من

جهة تحليلية كائن لقد بحث الباحث لهذا البحث المحسنات اللفظية في رواية ما وراء النهر لطفه حسين ولكن الباحث سيبحث عن الجناس والسجع في كتاب سمط الدرر والقيم التربوية الإسلامية فيه.

